Market Talks
مركز التعليم

الفوركس · مبتدئ · الدرس 10 من 15

الرافعة المالية والهامش

كيف يتحكم إيداع صغير في مركز كبير، وما معنى الهامش والهامش الحر ومستوى الهامش، وكيف يؤدي نداء الهامش والإغلاق الإجباري إلى إغلاق الحسابات التي تستخدم رافعة مفرطة

قراءة 13 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

markettalks.info
أسواق عالمية. رؤى أعمق. متوفر بـ 7 لغات.

تيليجرام MARKET_TALKS@

الفوركس · مبتدئ · الدرس 10 من 15

الرافعة المالية والهامش

في جملة واحدة

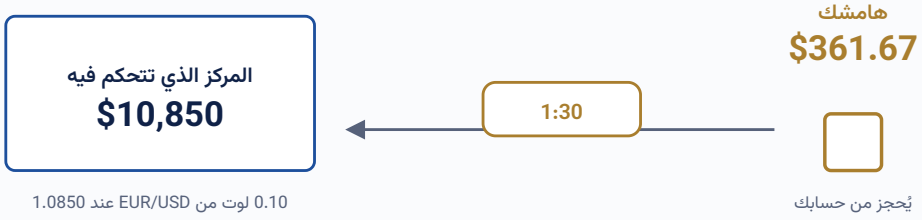
تتيح لك الرافعة المالية فتح مركز أكبر بكثير من المال الموجود في حسابك. ويحجز الوسيط جزءاً من مالك هامشاً ما دامت الصفقة مفتوحة. والرافعة تجعل كل نقطة أعلى قيمة، في الاتجاهين. وإذا التهمت الخسائر جزءاً كبيراً من حقوق الملكية، ينبهك الوسيط بنداء الهامش، ثم يغلق صفقاتك تلقائياً بالإغلاق الإجباري.

ما هي الرافعة المالية

رأيت في الدرس 4 أن الميني لوت الواحد من EUR/USD يساوي 10,000 يورو، أي نحو **10,850 دولاراً** بسعر 1.0850. ومعظم المتداولين لا يملكون هذا القدر من المال لصفقة واحدة. ومع **الرافعة المالية** (leverage) لا يحتاجون إليه.

تُكتب الرافعة المالية على شكل نسبة، مثل **1:30** (أو 30:1). ومعناها أن كل دولار في حسابك يمكن أن يتحكم في مركز قيمته حتى 30 دولاراً. ولفتح المركز البالغ 10,850 دولاراً برافعة 1:30، لا يحجز الوسيط من حسابك إلا **10,850 ÷ 30 = 361.67 دولار**. لكنك تربح أو تخسر على كامل مبلغ 10,850 دولاراً، فتساوي كل نقطة القيمة نفسها تماماً كما لو دفعت المبلغ كاملاً.

والرافعة المالية ليست قرضاً تدفع عليه فائدة بالمعنى المعتاد، وليست مالاً مجانياً. إنها نظام إيداع: يطلب منك الوسيط أن تبقي في الحساب ما يكفي من المال لتغطية خسائرك المحتملة. والمبلغ الذي يحجزه يُسمى **الهامش** (margin).



الشكل 1. برافعة 1:30 يتحكم هامش قدره 361.67 دولار في مركز قيمته 10,850 دولاراً.

الهامش: الإيداع المطلوب لكل صفقة

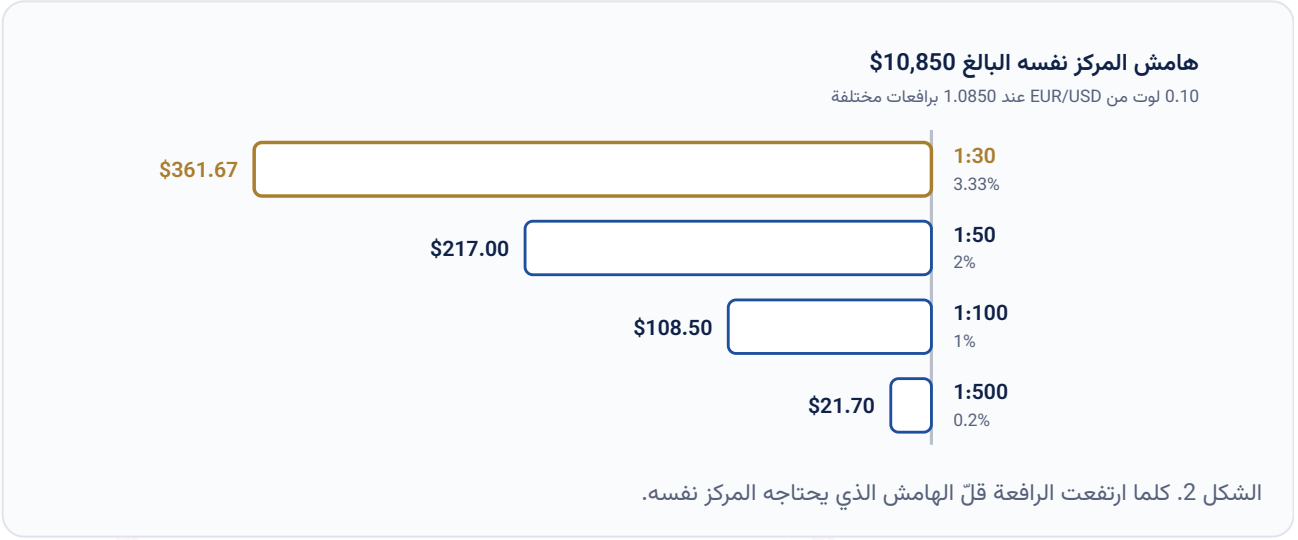
الهامش المطلوب (required margin) لصفقة ما هو ببساطة:

الهامش = قيمة المركز ÷ الرافعة المالية

ويمكن كتابة القاعدة نفسها نسبةً مئوية تُسمى **متطلب الهامش** (margin requirement): فالرافعة 1:30 تعني 3.33% من قيمة المركز، و1:50 تعني 2%، و1:100 تعني 1%، و1:500 تعني 0.2%.

فللمركز نفسه البالغ 10,850 دولاراً، يكون الهامش 361.67 دولار برافعة 1:30، و217 دولاراً برافعة 1:50، و108.50 دولار برافعة 1:100، و21.70 دولار فقط برافعة 1:500. فالرافعة الأعلى تتيح فتح مراكز أكبر بالمال نفسه. ويبدو ذلك مغرياً، لكنه كما سترى هو بالضبط ما يجعلها خطرة.

والهامش ليس رسماً. إنه جزء من مالك أنت، يُحجز جانباً ما دامت الصفقة مفتوحة، ويعود إلى مالك الحر عندما تُغلق الصفقة. أما ما تربحه أو تخسره فيعتمد فقط على حركة السعر وحجم المركز.



الشكل 2. كلما ارتفعت الرافعة قلّ الهامش الذي يحتاجه المركز نفسه.

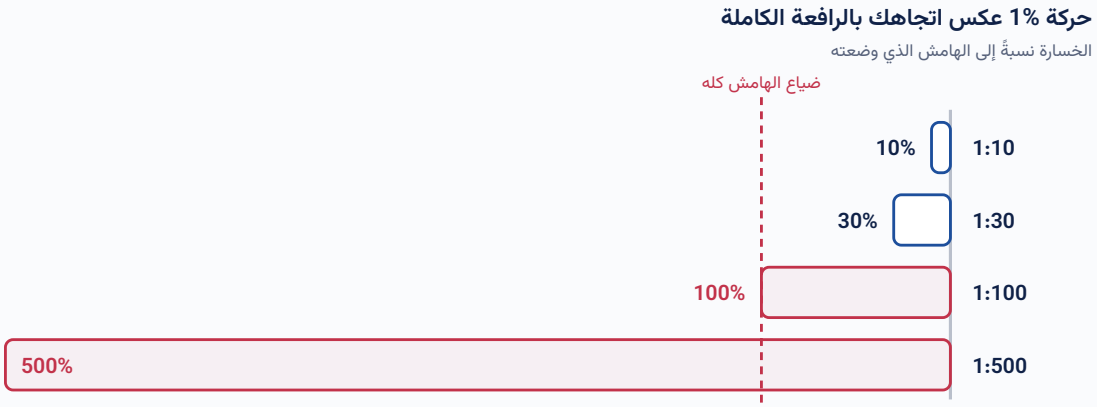
الرافعة تضاعف الأرباح والخسائر

الرافعة المالية لا تغيّر مقدار تحرك السوق. بل تغيّر مدى أهمية هذه الحركة مقارنة بالمال الذي وضعته.

لنفترض أنك تستخدم كل الرافعة المتاحة، وأن EUR/USD تحرك 1% عكس اتجاهك، أي نحو 108 نقاط. فمقارنة بالهامش الذي وضعته:

- برافعة **1:10** تخسر 10% من هامشك.
- برافعة **1:30** تخسر 30% من هامشك.
- برافعة **1:100** تخسر 100%: يضيع الهامش كله.
- برافعة **1:500** تخسر خمسة أضعاف هامشك. فحركة بنسبة 0.2% فقط تمحو الإيداع.

والحركة بنسبة 1% في زوج عملات رئيسي أمر عادي في يوم عادي، لا أزمة. ولهذا تقيّد الجهات التنظيمية في بلدان كثيرة الرافعة المتاحة للأفراد، ولهذا يستخدم معظم المتداولين المحترفين رافعة أقل بكثير مما يسمح به وسيطهم.



الشكل 3. تضاعف الرافعة أثر حركة عادية بنسبة 1% على المال الذي وضعته.

الرصيد وحقوق الملكية والهامش والهامش الحر ومستوى الهامش

تعرض منصتك سطراً من أرقام الحساب. تعرف اثنين منها من الدرس 5، وثلاثة منها جديدة:

- **الرصيد** (balance): مالك من الإيداعات والسحوبات والصفقات المغلقة.
- **حقوق الملكية** (equity): الرصيد مضافاً إليه أو مطروحاً منه الربح أو الخسارة العائمة للصفقات المفتوحة.
- **الهامش** (أي الهامش المستخدم، used margin): مجموع الهامش المحجوز لكل الصفقات المفتوحة.
- **الهامش الحر** (free margin): حقوق الملكية ناقص الهامش المستخدم. وهو المال الذي ما زال متاحاً لفتح صفقات جديدة أو لاستيعاب الخسائر.
- **مستوى الهامش** (margin level): حقوق الملكية مقسومة على الهامش المستخدم، مضروبة في 100%. وهو أهم رقم على الإطلاق لسلامة حساب يستخدم الرافعة المالية.

لدى Anna حساب قيمته 2,000 دولار. تشتري 0.50 لوت من EUR/USD عند 1.0850، وهو مركز قيمته 54,250 دولاراً. وبرافعة 1:30 يكون الهامش 1,808.33 دولار. وبعد الفتح مباشرة تكون حقوق الملكية 2,000 دولار، والهامش الحر 191.67 دولار فقط، ومستوى الهامش 2,000 ÷ 1,808.33 × 100% = **110.6%**. لقد استخدمت كل حسابها تقريباً هامشاً لصفقة واحدة.

الرصيد	حقوق الملكية	الهامش	الهامش الحر	مستوى الهامش
$2,000.00	$2,000.00	$1,808.33	$191.67	110.6%

مستوى الهامش
حقوق الملكية ÷ الهامش × 100% = 110.6%

الهامش الحر
حقوق الملكية − الهامش = $191.67

الشكل 4. حساب Anna بعد فتح 0.50 لوت مباشرة. فكل مالها تقريباً مستخدم هامشاً.

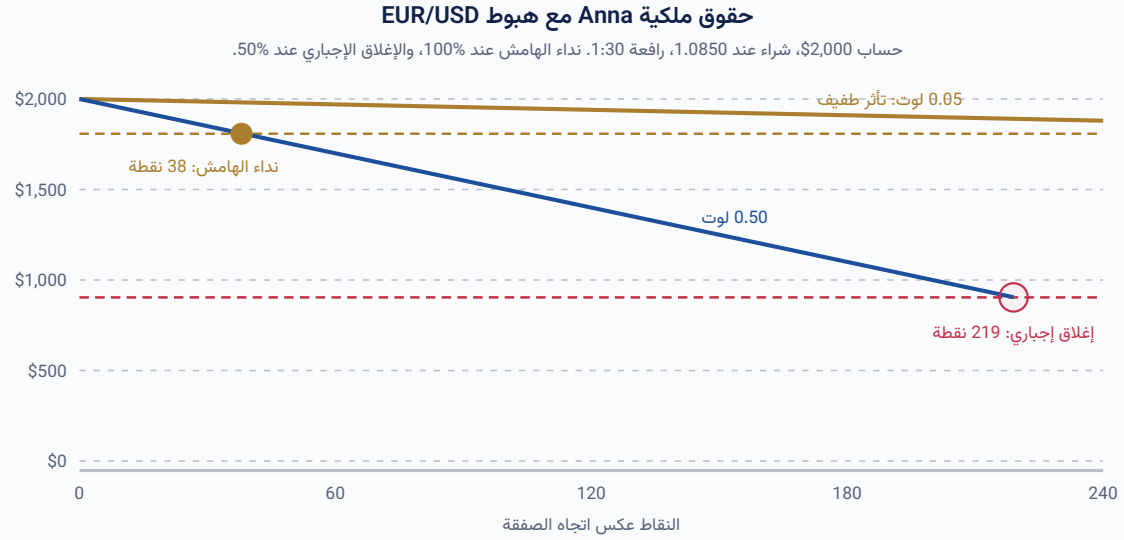
نداء الهامش والإغلاق الإجباري

عندما تتحرك الصفقة عكس اتجاهك تنخفض حقوق الملكية، وينخفض معها مستوى الهامش. ويحدد الوسطاء مستويين مهمين:

- **مستوى نداء الهامش** (margin call)، وكثيراً ما يكون 100%. عندما ينخفض مستوى الهامش إليه، تنبهك المنصة وتمنعك عادة من فتح صفقات جديدة. ويمكنك عندها إضافة مال أو إغلاق مراكز.
- **مستوى الإغلاق الإجباري** (stop out)، وكثيراً ما يكون 50%. إذا انخفض مستوى الهامش إليه، يبدأ الوسيط إغلاق صفقاتك تلقائياً، بدءاً عادة بالصفقة صاحبة أكبر خسارة، حتى يعود مستوى الهامش فوق الحد. وفي الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأستراليا، يجب على الوسطاء الخاضعين للتنظيم إغلاق مراكز الأفراد عند 50% على أبعد تقدير.

في حالة Anna تساوي كل نقطة على 0.50 لوت 5 دولارات. فهبوط قدره **نحو 38 نقطة** فقط ينزل بحقوق الملكية إلى 1,808 دولارات، أي مستوى هامش 100%: نداء الهامش. وهبوط قدره **نحو 219 نقطة** ينزل بها إلى 904 دولارات، أي مستوى هامش 50%: إغلاق إجباري. فتُغلق صفقتها بخسارة نحو 1,096 دولاراً، أي أكثر من نصف حسابها، بسبب حركة قد يقطعها EUR/USD في بضعة أيام.

ولو فتحت Anna بدلاً من ذلك 0.05 لوت، لساوت كل نقطة 0.50 دولار. ولكلفتها حركة الـ 219 نقطة نفسها نحو 110 دولارات، أي 5.5% من حسابها، ولما اقتربت أبداً من نداء الهامش.



الشكل 5. مع 0.50 لوت يؤدي هبوط 38 نقطة إلى نداء الهامش، وهبوط 219 نقطة إلى الإغلاق الإجباري. ومع 0.05 لوت بالكاد تؤثر الحركات نفسها. والهامش ثابت في الرسم للتبسيط.

مهم: قد تتجاوز الخسائر إيداعك

عند الإغلاق الإجباري تُغلق الصفقات بالسعر المتاح التالي. وإذا قفزت السوق، مثلاً عند فجوة عطلة نهاية الأسبوع أو بعد صدمة مثل صدمة الفرنك السويسري في يناير 2015 (الدرس 2)، فقد ينخفض الحساب تحت الصفر قبل أن تُغلق الصفقات. وفي الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأستراليا، يجب على الوسطاء الخاضعين للتنظيم أن يوفروا لعملائهم الأفراد **الحماية من الرصيد السالب** (negative balance protection)، فلا يمكنك أن تخسر أكثر من المال الموجود في حسابك. أما في أماكن أخرى فهذه الحماية ليست مضمونة دائماً. ويشرح الدرس 14 كيف تتحقق منها.

حدود الرافعة المالية حول العالم

بعد أن خسر كثير من المتداولين الأفراد أموالهم بسرعة برافعة مرتفعة جداً، وضعت الجهات التنظيمية في المراكز المالية الكبرى حداً أقصى للرافعة المتاحة للعملاء الأفراد. أما العملاء المحترفون والمؤسسات فيمكنهم عادة استخدام رافعة أعلى.

المنطقة (الجهة التنظيمية)	أزواج العملات الرئيسية	أزواج العملات الأخرى	الذهب
الاتحاد الأوروبي (قواعد ESMA)	30:1	20:1	20:1
المملكة المتحدة (FCA)	30:1	20:1	20:1
أستراليا (ASIC)	30:1	20:1	20:1
الولايات المتحدة (CFTC وNFA)	50:1	20:1	تختلف
اليابان (FSA)	25:1	25:1	تختلف

وفي الولايات المتحدة لا يُسمح أصلاً بعرض عقود الفروقات (CFD) على العملاء الأفراد. ويعرض كثير من الوسطاء خارج هذه المناطق رافعة 500:1 أو أكثر. والرافعة القصوى المرتفعة ليست ميزة: فهي تتيح للمتداولين في الغالب تحمّل مخاطر أكبر بكثير مما يدركون، وكثيراً ما يكون ذلك مع حماية أضعف. وقد تتغير حدود الرافعة أيضاً، لذلك تبقى مراجعة القواعد الحالية لدى وسيطك وفي بلدك ضرورية دائماً.

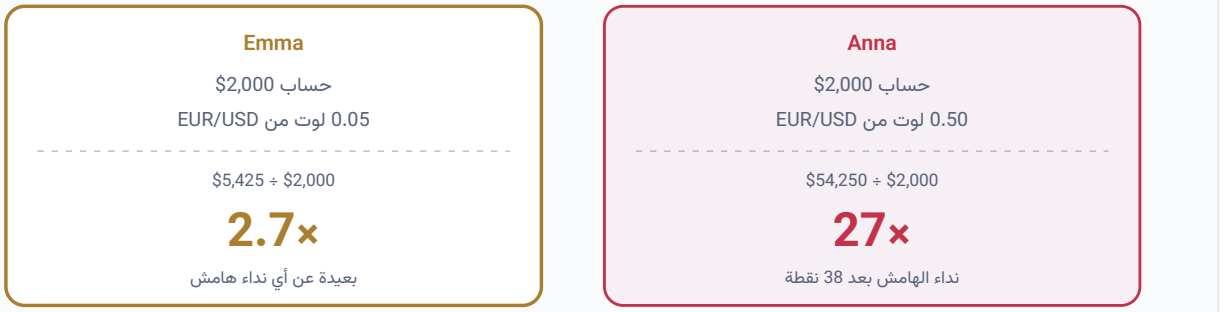
الرافعة الفعلية: الرقم المهم حقاً

الرافعة التي يعرضها وسيطك ليست إلا الحد الأقصى. أما ما يهم لمخاطرتك فهو مقدار ما تستخدمه منها فعلاً. ويُسمى ذلك **الرافعة الفعلية** (effective leverage):

الرافعة الفعلية = القيمة الإجمالية للمراكز المفتوحة ÷ حقوق الملكية

مركز Anna البالغ 0.50 لوت قيمته 54,250 دولاراً على حساب قيمته 2,000 دولار: رافعة فعلية تبلغ نحو **27 ضعفاً**. وتفتح Emma مركزاً بحجم 0.05 لوت على حساب بالحجم نفسه: 5,425 دولاراً ÷ 2,000 دولار، أي نحو **2.7 ضعف**. كلتاهما تتعامل مع الوسيط نفسه وبالحد نفسه 1:30، لكن حساب Emma يصمد أمام حركات قد تغلق حساب Anna.

ومن العادات الجيدة الشائعة تجاهل الرافعة القصوى تماماً، وتحديد حجم المركز بناءً على المبلغ الذي يقبل المتداول خسارته إذا بلغ السعر وقف الخسارة. ويبيّن الدرس 12 كيف يتم ذلك بالضبط.



الشكل 6. الحساب نفسه والوسيط نفسه، لكن المخاطرة مختلفة جداً. فالرافعة الفعلية هي ما تختار استخدامه.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **مراقبة مستوى الهامش.** يحرص كثير من المتداولين على إبقائه أعلى بكثير من 100%. فمستوى هامش قريب من مستوى نداء الهامش يعني أن حركة عادية واحدة قد تغلق الصفقات.
- **استخدام أقل بكثير من الحد الأقصى.** الرافعة الفعلية، لا حد الوسيط، هي التي تحدد المخاطرة. ويُحدَّد حجم المركز من وقف الخسارة، لا من الهامش الحر.
- **التحقق من وسائل الحماية.** من المهم معرفة مستويي نداء الهامش والإغلاق الإجباري لدى الوسيط، ومعرفة هل تتوفر الحماية من الرصيد السالب.
- **الذهب والعملات المشفرة يحتاجان إلى حذر إضافي.** فهما أكثر تقلباً من أزواج العملات الرئيسية، لذلك تضع الجهات التنظيمية لهما حدوداً أدنى، مثل 20:1 للذهب و2:1 لعقود الفروقات على العملات المشفرة بموجب قواعد الاتحاد الأوروبي. وقد يحرك حجم المركز نفسه حقوق الملكية أسرع بكثير.

المصطلحات الأساسية

الرافعة المالية (leverage)	النسبة بين حجم المركز والمال اللازم لفتحه، مثل 1:30.
الهامش (margin)	جزء مالك الذي يحجزه الوسيط ما دامت صفقة برافعة مالية مفتوحة.

متطلب الهامش	الهامش معبَّراً عنه نسبةً مئوية من قيمة المركز، مثل 3.33% للرافعة 1:30.
الهامش الحر (free margin)	حقوق الملكية ناقص الهامش المستخدم: المال المتاح لصفقات جديدة أو لاستيعاب الخسائر.
مستوى الهامش (margin level)	حقوق الملكية مقسومة على الهامش المستخدم، مضروبة في 100%. وهو يبيّن مدى قرب الحساب من نداء الهامش.
نداء الهامش (margin call)	تنبيه عندما ينخفض مستوى الهامش إلى حد معين، كثيراً ما يكون 100%، ويمنع عادة فتح صفقات جديدة.
الإغلاق الإجباري (stop out)	إغلاق الوسيط للمراكز تلقائياً عندما ينخفض مستوى الهامش إلى حد معين، كثيراً ما يكون 50%.
الحماية من الرصيد السالب	قاعدة تمنع العميل الفرد من خسارة أكثر من المال الموجود في حسابه.
الرافعة الفعلية	القيمة الإجمالية للمراكز المفتوحة مقسومة على حقوق الملكية: مقدار الرافعة التي تستخدمها فعلاً.
العميل الفرد	متداول فرد يحظى بحماية تنظيمية أكبر مما يحظى به العميل المحترف.

أهم النقاط

1. تتيح الرافعة المالية لإيداع صغير، هو الهامش، أن يتحكم في مركز أكبر بكثير، والهامش = قيمة المركز ÷ الرافعة المالية.
2. الرافعة تضاعف الأرباح والخسائر: برافعة 1:100 قد تمحو حركة بنسبة 1% عكس اتجاهك الهامش كله.
3. الهامش الحر هو حقوق الملكية ناقص الهامش المستخدم، ومستوى الهامش هو حقوق الملكية ÷ الهامش المستخدم × 100%.
4. عندما ينخفض مستوى الهامش يصدر الوسيط نداء الهامش، كثيراً عند 100%، ثم يأتي الإغلاق الإجباري، كثيراً عند 50%، فتُغلق الصفقات تلقائياً.
5. تقيّد الجهات التنظيمية رافعة الأفراد، مثل 30:1 على الأزواج الرئيسية في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأستراليا، والمهم حقاً هو الرافعة الفعلية التي يختار المتداول استخدامها.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ماذا تعني رافعة مالية قدرها 1:30؟

A يمكنك أن تخسر 30 دولاراً على الأكثر

B كل دولار في حسابك يمكن أن يتحكم في مركز قيمته حتى 30 دولاراً

C يتقاضى الوسيط فائدة بنسبة 30%

D يمكنك فتح 30 صفقة على الأكثر

2. قيمة المركز 10,850 دولاراً والرافعة 1:30. كم الهامش المطلوب؟

A $30

B $108.50

C $361.67

D $10,850

3. كم متطلب الهامش، نسبةً مئوية، لرافعة قدرها 1:100؟

A 0.1%

B 1%

C 10%

D 100%

4. باستخدام الرافعة الكاملة 1:100 يتحرك السعر 1% عكس اتجاهك. كم تخسر من هامشك؟

A 1%

B 10%

C 50%

D 100%

5. حقوق الملكية 2,000 دولار والهامش المستخدم 1,000 دولار. كم مستوى الهامش؟

A 50%

B 100%

C 200%

D 2,000%

6. ماذا يحدث عند مستوى الإغلاق الإجباري؟

A يرسل الوسيط نشرة إخبارية

B يبدأ الوسيط إغلاق صفقاتك تلقائياً

C تتضاعف رافعتك

D يُغلق حسابك نهائياً

7. لدى Anna مبلغ 2,000 دولار، وتفتح 0.50 لوت من EUR/USD قيمتها 54,250 دولاراً. كم رافعتها الفعلية؟

A نحو 2.7 ضعف

B نحو 10 أضعاف

C نحو 27 ضعفاً

D نحو 30 ضعفاً

8. ما الحد الأقصى لرافعة العملاء الأفراد على أزواج العملات الرئيسية بموجب قواعد الاتحاد الأوروبي (ESMA)؟

A 10:1

B 30:1

C 100:1

D 500:1

مفتاح الإجابات

1 B

كل دولار في حسابك يمكن أن يتحكم في مركز قيمته حتى 30 دولاراً

برافعة 1:30 يكون الهامش جزءاً من ثلاثين من قيمة المركز، فيستطيع كل دولار أن يتحكم في مركز قيمته حتى 30 دولاراً.

2 C

$361.67

الهامش = قيمة المركز ÷ الرافعة المالية = 10,850 ÷ 30 = 361.67 دولار.

3 B

1%

الرافعة 1:100 تعني أن الهامش جزء من مئة من قيمة المركز، أي 1%.

4 D

100%

برافعة 1:100 يساوي المركز 100 ضعف الهامش، فحركة بنسبة 1% عكس اتجاهك تساوي 100% من الهامش.

5 C

200%

مستوى الهامش = حقوق الملكية ÷ الهامش المستخدم × 100% = 2,000 ÷ 1,000 × 100% = 200%.

6 B

يبدأ الوسيط إغلاق صفقاتك تلقائياً

عند مستوى الإغلاق الإجباري، وكثيراً ما يكون 50%، يغلق الوسيط المراكز تلقائياً حتى لا تواصل الخسائر نموها.

7 C

نحو 27 ضعفاً

الرافعة الفعلية = قيمة المركز ÷ حقوق الملكية = 54,250 ÷ 2,000، أي نحو 27 ضعفاً.

8 B

30:1

تحد قواعد الاتحاد الأوروبي رافعة الأفراد على أزواج العملات الرئيسية عند 30:1، وعند 20:1 على الأزواج الأخرى والذهب.

المصادر

- ESMA، الهيئة توافق على حظر الخيارات الثنائية وتقييد عقود الفروقات لحماية المستثمرين الأفراد: https://www.esma.europa.eu/node/84933
- IG Australia، تحديث ASIC: ما وسائل الحماية الجديدة المتاحة لي بصفتي عميلاً فرداً؟: https://ig.com/au/news-and-trade-ideas/asic-update--what-are-the-new-protections-i-have-as-a-retail-cli-210218
- OANDA (الولايات المتحدة)، الفوارق السعرية ومتطلبات الهامش: https://oanda.com/us-en/trading/spreads-margin
- جمعية العقود الآجلة المالية في اليابان (Financial Futures Association of Japan)، اللوائح الخاصة بالعملاء: https://www.ffaj.or.jp/en/regulation/customers

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 11
أنواع الأوامر: أمر السوق والأمر المحدد وأمر الإيقاف

هذا الدرس جزء من مسار الفوركس في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي مجتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.